



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. باسم القاسم  
مدير التحرير: وائل وهبة

العدد: 5959

التاريخ: الثلاثاء 2022/10/18

## الفبر الرئيسي



أستراليا تتراجع عن اعترافها بالقدس الغربية  
عاصمة لـ"إسرائيل": ملتزمون بحل الدولتين

... ص 4

## أبرز العناوين



تفاصيل جديدة ومثيرة... هكذا أخفق الموساد في عملياته ضد ناشط حماس من غزة داخل ماليزيا  
الحكومة الفلسطينية تشكل فريقا لمتابعة إنجاز اتفاقية حول الغاز الفلسطيني مع مصر  
رئيس "النواب الأردني": شعبنا لا يعترف بـ"إسرائيل" ويرفض "التطبيع"  
ميدفيديف: تزويد "إسرائيل" أوكرانيا بالأسلحة "سيدمر" علاقاتها مع موسكو  
نتنياهو يرفض إحاطة سرية حول اتفاق الحدود البحرية بين "إسرائيل" ولبنان

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. الحكومة الفلسطينية تشكل فريقاً لمتابعة إنجاز اتفاقية حول الغاز الفلسطيني مع مصر
5	3. "الخارجية الفلسطينية": الاحتلال يدعي مكافحة الإرهاب ويمارس أبشع أشكاله
5	4. رئاسة التشريعي: "نثق بالمقاومة وقدرتها على إنجاز صفقة أحرار جديدة"
5	5. السلطة الفلسطينية: الدعم الكامل لأية قرارات تتخذها السعودية للحفاظ على سيادتها
6	6. قراقع يطالب الدول العربية بمساندة فلسطين في استرداد الممتلكات الثقافية
<u>المقاومة:</u>	
6	7. الاحتلال يخطط لعملية عسكرية ضد "عرين الأسود"
7	8. "عرين الأسود" في نابلس ترفض عرضاً لإلقاء السلاح مقابل العفو
7	9. "عرين الأسود" تدعو "حملة السلاح" في نابلس إلى "النفير"
8	10. قاسم: حماس تبذل جهداً على مدار الساعة لتحرير الأسرى
8	11. إعلام عبري: عشرات الإنذارات بتنفيذ عمليات فلسطينية
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
9	12. بن غفير يتخذ من إرهابه طريقاً إلى مقاعد الحكومة الإسرائيلية
9	13. نتنياهو يرفض إحاطة سرية حول اتفاق الحدود البحرية بين "إسرائيل" ولبنان
10	14. مسؤولون إسرائيليون: التصريحات حول تزويد أوكرانيا بالأسلحة لا تمثل سياسة الحكومة
<u>الأرض، الشعب:</u>	
10	15. القدس: 5,094 مستوطناً اقتحموا الأقصى في أيام "عيد الغرث العبري"
11	16. سلطات الاحتلال تضع الحجر الأساس لجسر مشاة معلق فوق وادي الربابة في سلوان
11	17. الاحتلال يصادق على مخطط لبناء مئات الوحدات الاستيطانية شمال القدس
12	18. قوات الاحتلال تعتدي على المرابطات بالأقصى وتعتقل الحلواني
12	19. تكبيرات ومسيرات ليلية في نابلس وأرجاء الضفة دعماً لعرين الأسود
13	20. الاحتلال يحتجز 122 شهيداً بالثلاجات
13	21. قوات الاحتلال اعتقلت 5,300 فلسطيني بينهم أطفال ونساء منذ مطلع العام
13	22. حالات اختناق قرب مدارس في الخليل وإخاطر بإزالة آلاف الأشجار
14	23. سلطات الاحتلال تسعى لفرض منطقة عازلة قبالة شاطئ رفح

14	24. الاحتلال يخطر بإزالة 30 ألف شجرة حرجية في طوباس
14	25. "فلسطينيو الخارج" يدعو لإفشال مخططات الاحتلال لفرض التقسيم الزمني للأقصى
15	26. مؤرخان فلسطيني ويهودي يزوران القرى المدمرة لتوثيق التفاعل بين الإنسان والمكان
15	27. نقيب الأطباء في الضفة: حكومة اشتية "كاذبة" ولا تريد تنفيذ الاتفاقيات المبرمة معها
	<u>مصر:</u>
16	28. الشرق الأوسط: مصر تقنع "إسرائيل" بالشروع باستخراج الغاز قبالة سواحل غزة
	<u>الأردن:</u>
16	29. رئيس "النواب الأردني": شعبنا لا يعترف بـ"إسرائيل" ويرفض "التطبيع"
	<u>عربي، إسلامي:</u>
16	30. تفاصيل جديدة ومثيرة... هكذا أخفق الموساد في عملياته ضد ناشط حماس من غزة داخل ماليزيا
19	31. الإمارات تجدد الالتزام بالعمل لتسوية عادلة للقضية الفلسطينية
	<u>دولي:</u>
19	32. الاتحاد الأوروبي والبنك الدولي يوقعان اتفاقية بقيمة 9 ملايين يورو لدعم الاقتصاد الفلسطيني
20	33. ميدفيديف: تزويد "إسرائيل" أوكرانيا بالأسلحة "سيدمر" علاقاتها مع موسكو
20	34. نشطاء في أميركا يعيدون نشر جرائم الاحتلال بحق شعبنا على "تويتر"
	<u>حوارات ومقالات</u>
21	35. الراحون والخاسرون من "إعلان الجزائر"... هاني المصري
26	36. خلافة عباس ومعضلة نابلس-جنين... ماجد الزبدة
29	<u>كاريكاتير:</u>

\*\*\*

## ١. أستراليا تتراجع عن اعترافها بالقدس الغربية عاصمة لـ"إسرائيل": ملتزمون بحل الدولتين

أعلنت أستراليا، اليوم الثلاثاء، إلغاء اعترافها بالقدس الغربية عاصمة لإسرائيل، متراجعة بذلك عن القرار الذي اتخذته الحكومة السابقة.

وقالت وزيرة الخارجية الأسترالية بيني وونغ: "أستراليا ملتزمة بحل الدولتين الذي تتعايش فيه الدولة الفلسطينية المستقبلية وإسرائيل في سلام وأمن ضمن حدود معترف بها دولياً".

وأضافت، "لن نؤيد نهجاً يقوض هذا الاحتمال"، مؤكدة أن القدس "قضية وضع نهائي يجب أن تحل باعتبارها جزءاً من أي مفاوضات سلام بين فلسطين وإسرائيل".

وأكدت وونغ أن سفارة أستراليا كانت دائماً في تل أبيب وستظل هناك.

وفي عام 2018 حذت الحكومة الأسترالية المحافظة السابقة بقيادة سكوت موريسون، حذو الرئيس الأميركي في حينه دونالد ترامب باعترافها بالقدس الغربية عاصمة لإسرائيل، في قرار أثار انتقادات داخلية واسعة النطاق.

وأتهمت وونغ حكومة موريسون بأن قرارها الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل كان مدفوعاً بالرغبة بتحقيق الفوز في انتخابات فرعية حاسمة في ضاحية لسيدني تضم جالية يهودية كبيرة.

وقالت: "هل تعرفون ما كان هذا؟ كانت هذه مهزلة فاشلة للفوز بمقعد وبننتورث وبنانتخابات فرعية".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/10/18

## ٢. الحكومة الفلسطينية تشكل فريقاً لمتابعة إنجاز اتفاقية حول الغاز الفلسطيني مع مصر

رام الله: قال رئيس الوزراء محمد اشتية، إن الحكومة ستشكل فريقاً يضم عدداً من الوزراء لمتابعة موضوع الغاز الفلسطيني. وأضاف رئيس الوزراء في كلمته بمسئله جلسة الحكومة الإثنين، في رام الله، أن رئيس صندوق الاستثمار محمد مصطفى وفريقه، يقومون بالتفاوض مع الاخوة في مصر الشقيقة، لإنجاز اتفاقية حول الغاز معهم، بما يخدم حقوقنا ومقدراتنا الوطنية، ويعود بالنفع على شعبنا. وفي شأن آخر، طالب اشتية، المجتمع الدولي، والأمم المتحدة، والصليب الأحمر، بالدخول الى المدن التي تحاصرها قوات الاحتلال، ويكونوا شهوداً على ما يجري، وأن يعملوا من أجل رفع الحصار، ووقف العدوان.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/10/17

### ٣. "الخارجية الفلسطينية": الاحتلال يدعي مكافحة الإرهاب ويمارس أبشع أشكاله

القدس المحتلة: قالت وزارة الخارجية الفلسطينية، إن "دولة الاحتلال تدعي مكافحة الإرهاب، لكنها تمارس أبشع أشكاله المنظمة ضد الفلسطينيين، سواء فيما يتعلق بعمليات ومخططات تعميق الاستيطان، أو تهويد القدس الشرقية المحتلة، بهدف تغيير واقعها بالكامل". وأوضحت الخارجية، في بيان صحفي الاثنين، أن "سلطات الاحتلال تقوم بتوسيع مساحات إرهابها بشكل يومي في عموم الأرض الفلسطينية المحتلة، خاصة بمدينة القدس، بهدف فصلها عن محيطها الفلسطيني، وربطها بالعمق الإسرائيلي، وحسم مستقبلها السياسي من جانب واحد، وبقوة الاحتلال". وأكدت أن "دولة الاحتلال ماضية في تخريب أية جهود لوقف التصعيد وتحقيق التهدئة كمقدمة لاستعادة الأفق السياسي لحل الصراع".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/10/17

### ٤. رئاسة التشريعي: "نثق بالمقاومة وقدرتها على إنجاز صفقة أحرار جديدة"

أكد رئيس المجلس التشريعي بالإنابة د. أحمد بحر أن قضية الأسرى تحتل سلم الأولويات الوطنية لدى شعبنا الفلسطيني، وأن تحرير الأسرى من سجون الاحتلال يشكل واجباً دينياً ووطنياً وأخلاقياً وإنسانياً، ولن يهنأ لشعبنا بال إلا بتحرير الأسرى جميعاً من سجون الاحتلال، وعودتهم جميعاً سالمين غانمين إلى أحضان أهلهم وأبناء شعبهم.. وتابع في بيان: نحن على ثقة أن شعبنا على موعد قريب مع صفقة وفاء أحرار جديدة ينال فيها أسرانا الأبطال حريتهم، وأن المقاومة التي أنجزت صفقة وفاء الأحرار الأولى، قادرة على إنجاز صفقة وفاء أحرار جديدة ومشرفة. وطالب المجتمع الدولي والمنظمات الدولية والأممية بالكف عن ازدواجية المعايير في تعاملها مع قضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الصهيوني، والضغط على الاحتلال لوقف حملاته الإجرامية بحق الأسرى وإطلاق سراحهم، ومحاسبة الاحتلال على جرائمه المنهجة بحقهم.

فلسطين أون لاين، 2022/10/17

### ٥. السلطة الفلسطينية: الدعم الكامل لأية قرارات تتخذها السعودية للحفاظ على سيادتها

رام الله: أكدت رئاسة السلطة الفلسطينية على موقف فلسطين بقيادة محمود عباس، والشعب الفلسطيني، إلى جانب السعودية وسيادتها بقيادة الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وولي عهده محمد بن سلمان، ودعم فلسطين الكامل لأية قرارات تتخذها القيادة السعودية للحفاظ على سيادتها وحماية حقوقها. وقالت الرئاسة: "ثقتنا بالمملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعبا، ومواقفها

الثابتة في دعم القضية الفلسطينية والحفاظ على حقوقنا المقدسة وحل عادل للقضية، التي أكدها خادم الحرمين في خطابه الأخير، وتمسكها بالمبادرة العربية التي تضمن الحقوق الفلسطينية وفي مقدمتها الحفاظ على القدس ومقدساتها". وأكدت على وقوف دولة فلسطين، قيادة وشعباً، مع السعودية، مشددة "على رفضنا الكامل لسياسة الإملاءات على المملكة والتأثير على سياساتها التي تحفظ الحق السعودي وتصونه".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/10/17

### ٦. قرايع يطالب الدول العربية بمساندة فلسطين في استرداد الممتلكات الثقافية

القاهرة: طالب رئيس المكتبة الوطنية الفلسطينية عيسى قرايع الدول العربية بتوفير آلية للتعاون لمساندة فلسطين عبر المستوى المهني والإعلامي والقانوني؛ من أجل استرجاع ممتلكاتنا الثقافية المسروقة من قبل منظومة الاحتلال الإسرائيلي، وتوفير حاضنة عربية داعمة للتوجه لتبادل المعلومات الوثائقية، وتوفير الخبرات والتأهيل والدعم المعرفي والندوات المتعلقة بالإرث الثقافي الفلسطيني. جاء ذلك خلال كلمة ألقاها قرايع ممثلاً عن فلسطين في الفعالية التي نظمتها جامعة الدول العربية أمس الأحد.

القدس، القدس، 2022/10/17

### ٧. الاحتلال يخطط لعملية عسكرية ضد "عرين الأسود"

غزة- "القدس العربي" أشرف الهور: تدفع سلطات الاحتلال بالأمر الميدانية في المناطق الفلسطينية إلى انفجار كبير، من المحتمل أن تكون المقاومة في قطاع غزة جزءاً منه، في حال طبقت الخطة الأمنية التي يجري مناقشتها حالياً في أوساط المجلس الوزاري الإسرائيلي، وقادة الجيش والأمن، والتي تدفع باتجاه مهاجمة مجموعات "عرين الأسود" في مدينة نابلس، من خلال عملية عسكرية ستزيد من الضحايا الفلسطينيين. وفي إسرائيل، كشفت تقارير عبرية، أن المؤسسة الأمنية ناقشت إمكانية إطلاق عملية عسكرية ضد مجموعة "عرين الأسود" في مدينة نابلس. وذكرت قناة "كان" العبرية، أن رئيس الوزراء يائير لبيد ناقش القضية خلال جلسة أمنية عُقدت في مبنى وزارة الجيش بتل أبيب، بمشاركة رئيس الوزراء البديل نفتالي بينيت، ووزير الجيش الإسرائيلي بيني غانتس، ومسؤولين آخرين كبار بالمؤسسة الأمنية، وهم رئيس الموساد دافيد برنياع، ورئيس جهاز (الشاباك) رونين بار، ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي، أهارون حاليف، ومستشار الأمن القومي الإسرائيلي إيال حولاتا. ووفق التقرير، فإن هذه الجلسة، جاءت

لبحث سبل التعامل مع مجموعة "عرين الأسود" في نابلس، إذ أراد المجتمعون إرسال رسالة إلى تلك المجموعة، تفيد باقتراب مهاجمتهم.

القدس العربي، لندن، 2022/10/17

#### ٨. "عرين الأسود" في نابلس ترفض عرضاً لإلقاء السلاح مقابل العفو

تل أبيب: كشفت مجموعة «عرين الأسود» في الضفة الغربية، أنها تلقت عرضاً إسرائيلياً بأن يقوم شبابها بتسليم أسلحتهم، والمكوث لمدة في سجن السلطة الفلسطينية، مقابل العفو عنهم، والتعهد الإسرائيلي بالامتناع عن التعرض لهم، أو اعتقالهم. ولكنها رفضته وردت عليه بما يستحق من تهكم. وأكدت مصادر في تل أبيب وجود عرض كهذا، وادعت أن السلطة الفلسطينية كلفت بنقل العرض، وأوضحت للشباب أن «الاحتلال الشرس مصمم على تصفية نشاطكم، بل تصفيتكم فرداً فرداً. فدعونا نحميكم من بطشه».

وقال ناطق بلسان المجموعة، إن «العرض يدل على جهل إسرائيلي مطبق بعقيدة المقاومة الفلسطينية الشعبية»، التي هبت لمواجهة مشاريع تخليد الاحتلال للمسجد الأقصى والقدس برمتها والضفة الغربية، ولمواجهة صعيد الاحتلال الإجرامي. وأكد أن «المجاهدين سيواصلون التصدي للاحتلال وإرباكه».

وقال مسؤول فلسطيني، إن الجيش الإسرائيلي والأجهزة الأمنية مرتبكان إزاء نشاط «عرين السود»، التي أتت بأسلوب مقاومة وخطاب سياسي جديدين. وهم يحسبون أنهم حوالي 30 شاباً في نابلس، والحقيقة أنهم يعدون بمئات الشباب وربما الألوف، من الذين قرروا أخذ زمام أمورهم بيديهم، وفرض وحدة الصف الوطني على الأرض على جميع المستعدين للنضال، وضرب خطط الاستيطان والقمع، والمحاولات الإسرائيلية لتصفية القضية الفلسطينية والقضاء على آمال الأفق السياسي.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/10/18

#### ٩. "عرين الأسود" تدعو "حملة السلاح" في نابلس إلى "النفيير"

نابلس: دعت مجموعات "عرين الأسود"، أهالي مدينة نابلس (شمال الضفة)، إلى الخروج على أسطح المنازل ليلة الإثنين/الثلاثاء، ورفع أصواتهم بالتكبير، مطالبين كل من يستطيع حمل السلاح بأن يكون على أتم الجاهزية لمواجهة الاحتلال. وقالت في بيان أصدرته بساعة متأخرة من مساء الإثنين: "هذا بيان للنفيير لكل مواطن يستطيع حمل السلاح، وكل مواطن يستطيع القتال بأي شيء، ليكونوا على أتم الجاهزية في هذه الليلة المباركة".

وأضافت: "أراد الاحتلال أن يخدعنا مرة أخرى من خلال إعلامه هذه الليلة، وتغيير صوت طائراته، ولكن إخوتكم يعلمون ما لا يعلمه الاحتلال، وأنا بإذن الله ننتظر هذه الساعة المباركة التي سننتصر بها، أو سنلقى أحبابنا عند ملك مقدر". وخاطبت "عرين الأسود" من وصفتهم بـ"المقاتلين الأشاوس" قائلة: "نحن ننتظركم، سنسمع رصاصاتكم وهي تتطلق في صدور العدو، وسنقاتل معاً صفاً صفاً، ونقول للعدو افعلها فقد طال الانتظار".

قدس برس، 2022/10/17

#### ١٠. قاسم: حماس تبذل جهداً على مدار الساعة لتحرير الأسرى

أكد الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم، أن قضية الأسرى على رأس سلم أولويات الحركة، مشدداً على أن حماس تبذل جهداً على مدار الساعة من أجل تحريرهم من قيد السجان. وأوضح أن الحركة عملت منذ انطلاقاتها من أجل كسر القيد، مشيراً إلى أن هناك 15 عملية أسر لجنود الاحتلال قبل صفقة الأحرار. وحول الحديث عن صفقة تبادل جديدة، شدد الناطق باسم الحركة على أن حماس مصرة أن تكون الصفقة مشرفة وتلبي شروط المقاومة، مؤكداً أن الاحتلال لن يستطيع أن يبتزنا، فالأسرى مقابلهم أسرى، ولا خيار أمام حكومة الاحتلال إلا الاستجابة لمطالب القسام.

موقع حركة حماس، 20221/0/17

#### ١١. إعلام عبري: عشرات الإنذارات بتنفيذ عمليات فلسطينية

الناصرة: أكدت وسائل إعلام عبرية، تلقي أجهزة الأمن الإسرائيلية عشرات الإنذارات عن احتمال وقوع عمليات فدائية فلسطينية، فيما يتواصل فرض الطوق الأمني على الضفة الغربية لليوم الثاني على التوالي. وأشارت /القناة 13/ العبرية، اليوم الاثنين، إلى أنه "يتواصل تعزيز قوات الجيش وحرس الحدود وقوات الشرطة على مدار الساعة، وسط حالة تأهب قصوى، خشية من عمليات فلسطينية محتملة". ونقلت القناة عن مصدر في الشرطة الإسرائيلية بالقدس المحتلة، قوله: "قمنا بتوزيع فرق الشرطة على مدار أيام العطل والأعياد بشكل واسع جداً، وفي جميع أنحاء المدينة، بما في ذلك المعابد اليهودية، والنقاط المرشحة لمواجهة، والأسواق أيضاً". وأضاف المصدر أن "القوات تواجدت في غرب المدينة وشرقها بقوات كبيرة جداً، علنية وسرية".

قدس برس، 2022/10/17



## ١٢. بن غفير يتخذ من إرهابه طريقاً إلى مقاعد الحكومة الإسرائيلية

يأمل عضو الكنيست الإسرائيلي المتطرف من حزب الصهيونية الدينية ايتمار بن غفير أن يجد طريقه إلى مقاعد الحكومة الإسرائيلية بعد الانتخابات القادمة من خلال إرهابه وأنصاره في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية المحتلة.

وصعد المتطرف بن غفير وأنصاره من اعتداءاتهم على سكان الشيخ جراح بهجمات، تحت أنظار وحماية شرطة الاحتلال، وتعداها إلى دعوات عننية في حسابه في تويتر لقتل الفلسطينيين في الحي الفلسطيني.

فبعد أن فاخر بإشهار سلاحه الشخصي ضد المواطنين العزل في الحي، مساء الخميس، فإنه نشر يوم الجمعة تغريدة تدعو صراحة إلى قتل سكان الحي الفلسطيني.

فقد نشر صورة لطفليه وهما يلهوان بأسلحة نارية رشاشة بلاستيكية أرفقها بعبارة: "بعد أعمال الشغب في شمعون الصديق (الشيخ جراح)، اصطحبت الأطفال إلى ألعاب لتعليمهم ما يجب فعله مع الإرهابيين" على حد تعبيره.

واكتفى وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي عومر بارليف بقوله لإذاعة الجيش الإسرائيلي، أمس: "رأينا توثيقاً لشباب يؤذون عربياً عجوزاً جداً. يشجع على عكس حسن الجوار بالضبط. سحب السلاح يحقق الهدف المعاكس".

وكان الوزير الإسرائيلي يشير إلى إقدام بلطجية بن غفير على إصابة المواطن محمد زهران وهو يقف أمام منزله حيث أصيب إصابة بالغة في الرأس وما زال يرقد في المستشفى لتلقي العلاج.

وتتوقع استطلاعات الرأي العام في إسرائيل أن يصبح حزب غفير الثالث من حيث عدد أعضاء الكنيست في البرلمان الإسرائيلي وهو ما يأمل بن غفير أن يقوده إلى مقاعد الكنيست.

الأيام، رام الله، 2022/10/18

## ١٣. نتنياهو يرفض إحاطة سرية حول اتفاق الحدود البحرية بين "إسرائيل" ولبنان

في ظل هجوم شديد على حكومة يائير لبيد ووزير دفاعه، بيني غانتس، والإدارة الأميركية والرئيس جو بايدن، أعلن زعيم المعارضة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، أمس (الاثنين)، رسمياً رفضه دعوة لبيد، للالتقاء به من أجل إحاطته بتفاصيل اتفاق ترسيم الحدود البحرية مع لبنان. واعتبر الدعوة «سخيفة»، وقال إنها تأتي للتغطية على الفشل الصارخ في حماية مصالح إسرائيل.

وقال نتتياهو إن الاتفاق مع لبنان حقق مكاسب لإيران و«حزب الله» على حساب المصالح الإسرائيلية، وتم بسبب وجود «حكومة ضعيفة ترضخ لتهديدات حزب الله وللضغوط الخارجية». وطلب نتتياهو مجدداً طرح الاتفاق للتصويت والموافقة عليه في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، رغم أن القانون لا يلزم الحكومة بذلك. وهناك وجهة نظر قانونية نشرتها المستشارة القضائية للحكومة، غالي بهاراف - ميارا، تساند موقف الحكومة بخصوص عدم ضرورة طرح الاتفاق لتصويت في الكنيست.

الشرق الأوسط، لندن، 18/10/2022

#### ١٤. مسؤولون إسرائيليون: التصريحات حول تزويد أوكرانيا بالأسلحة لا تمثل سياسة الحكومة

شدد مسؤولون إسرائيليون، مساء يوم الإثنين، على أن التصريحات التي صدرت عن وزير إسرائيلي حول عزم تل أبيب تزويد أوكرانيا بالأسلحة، "لا تمثل السياسة الرسمية للحكومة الإسرائيلية"، وذلك في أعقاب التحذيرات التي أطلقها نائب رئيس مجلس الأمن الروسي، دميتري ميدفيديف، من تداعيات ذلك على العلاقات الروسية الإسرائيلية.

ونقل موقع "واللا" الإلكتروني عن مسؤولين إسرائيليين رفيعي المستوى (لم يسمهم)، ترجيحاتهم بأن تصريحات ميدفيديف تأتي رداً على تصريحات كان قد أطلقها وزير الشتات الإسرائيلي، نحمان شاي، عبر تغريدة على "تويتر"، لوّح من خلالها بأن تل أبيب قد تقدم على تزويد كييف بالأسلحة، رداً على استخدام روسيا لطائرات مُسيّرة وصواريخ إيرانية الصنع في العمليات العسكرية للجيش الروسي في أوكرانيا.

وقال مسؤولون رفيعو المستوى في وزارة الخارجية الإسرائيلية، إن "تصريحات الوزير نحمان شاي بأن على إسرائيل تزويد أوكرانيا بالأسلحة لا تمثل سياسة الحكومة"، بحسب ما أورد مراسل الشؤون السياسية في موقع "واللا"، باراك رافيد.

عرب 48، 17/10/2022

#### ١٥. القدس: 5,094 مستوطنًا اقتحموا الأقصى في أيام "عيد الغُرش العبري"

القدس المحتلة: أفادت مصادر مقدسية أن 5,094 مستوطنًا اقتحموا باحات المسجد الأقصى خلال أيام عيد العرش العبري، والذي استمر 8 أيام. واقتحم -صباح الاثنين- عشرات المستوطنين

الصهاينة المسجد الأقصى في اليوم الأخير لعيد العرش العبري. وأفادت مصادر محلية أن شرطة الاحتلال سمحت لـ 219 مستوطنًا باقتحام المسجد الأقصى. وبحسب ما أفادت مصادر محلية؛ فإن قوات الاحتلال أمنت اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى وانتشارهم في البلدة القديمة القدس. المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/10/17

### ١٦. سلطات الاحتلال تضع الحجر الأساس لجسر مشاة معلق فوق وادي الرابطة في سلوان

القدس - "الأيام": وضع الاحتلال الإسرائيلي، مؤخراً، الحجر الأساس لجسر مشاة معلق فوق وادي الرابطة في سلوان بطول 200 متر من المتوقع استكماله في شهر أيار من العام المقبل. وقال خليل التفكجي، مدير دائرة الخرائط في جمعية الدراسات العربية، لـ "الأيام": "تمت المصادقة على هذا المشروع الاستيطاني منذ فترة ويجري الآن العمل على تنفيذه ليربط الثوري مع النبي داود بالبلدة القديمة فوق وادي الرابطة". وأضاف: "تنفيذ هذا المشروع يأتي في إطار المشاريع الاستيطانية لتهود سلوان والمنطقة المحيطة".

وكانت صحيفة "كول هاير" الإسرائيلية قالت: "تم وضع هذا الأسبوع الحجر الأساس لبناء الجسر المعلق في القدس في احتفال بحضور وزير البناء والإسكان والقدس والتراث، زئيف إلكين، إلى جانب وزير السياحة يوئيل رازفوزوف ورئيس البلدية موشيه ليون". وأضافت: "الجسر، بطول حوالي 200 متر، سيمر فوق وادي الرابطة وسيربط حي الثوري وجبل صهيون والبلدة القديمة، ومن المتوقع افتتاحه في أيار 2023. وقد بادر إلى المشروع وزارة القدس والتراث، ووزارة السياحة، وبلدية القدس، وسلطة تطوير القدس، وتنفذه شركة موريا. وتقدر ميزانية المشروع بـ 20 مليون شيكل، منها 7.5 مليون شيكل من ميزانية وزارة القدس والتراث، وحوالي 7.5 مليون شيكل من ميزانية وزارة السياحة، وحوالي 5 ملايين شيكل من ميزانية بلدية القدس الغربية".

الأيام، رام الله، 2022/10/18

### ١٧. الاحتلال يصادق على مخطط لبناء مئات الوحدات الاستيطانية شمال القدس

القدس: صادقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، الإثنين، على مخطط استيطاني جديد في مدينة القدس المحتلة. ووافقت ما تسمى "اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء الإسرائيلية"، على مخطط استيطاني في مدينة القدس المحتلة، يتضمن بناء مئات الوحدات الاستيطانية على أراضي: شعفاط، وبيت حنينا، وبيت صفافا، والولجة، وعين كارم ولفتا، في مستوطنات "جيلو" و"كريات منحيم" و"النبي يعقوب" و"رموت" و"رمات شلومو" و"بسغات زئيف". ويهدف المخطط إلى إجراء تغييرات

جزرية في البنية التحتية في هذه المستوطنات، وربطها بما يطلق عليه "مشروع القدس الكبرى الاستيطاني"، وربط الأحياء الاستيطانية بمحور السكك الحديدية الخفيفة، وشبكة الطرق الاستعمارية التي تربط هذه المستوطنات مع شبكة الطرق الرئيسية غرب القدس وأراضي الـ 48، وربطها كلها مع المستوطنات في الضفة والأحياء الشرقية من القدس المحتلة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/10/17

### ١٨. قوات الاحتلال تعتدي على المرابطات بالأقصى وتعتقل الحلواني

القدس المحتلة: اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي، الإثنين، على المرابطات في المسجد الأقصى أمام باب السلسلة بالقدس القديمة، وقامت بإبعادهن عن المكان. وقالت المرابطة عايذة الصيداوي، إنه "أثناء تواجدنا عند باب السلسلة؛ اعتدى علينا اليهود وضربونا، وأوقعوا المصحف على الأرض، واعتقلوا المرابطة هنادي الحلواني، واستمروا في ضربنا ودفننا وشتمنا بأفزع العبارات، حتى أبعدونا عن المكان". وأضافت في مقطع فيديو متداول: "نحن سندافع عن الأقصى مهما كلف الثمن، فهو أعلى ما نملك، والرباط فيه فرض عين على كل بالغ عاقل". وأفادت مصادر محلية أن "سلطات الاحتلال اعتدت على الصحفيين المتواجدين في المكان، وأبعدتهم ومنعتهم من التصوير".

قدس برس، 2022/10/17

### ١٩. تكبيرات ومسيرات ليلية في نابلس وأرجاء الضفة دعماً لعرين الأسود

رام الله - استجابة لنداء وجهته مجموعات "عرين الأسود" قبل منتصف الليل، احتشد مئات الفلسطينيين وسط مدينة نابلس التي تشهد إغلاقاً إسرائيلياً مشدداً عقب عدة عمليات إطلاق نار في الأسبوعين الأخيرين تبنتها هذه المجموعات المقاومة. ودعت "عرين الأسود" في بيان لها عبر قنواتها في تطبيق تليغرام إلى "النفير العام" وإطلاق التكبيرات. وبعد أن دعا البيان أهالي نابلس للخروج على أسطح منازلهم والتكبير، انطلقت في أحياء المدينة وضواحيها صيحات "الله أكبر"، مع إطلاق نار كثيف سُمع في أنحاءها.

وبالتوازي، شهدت عدة مدن وقرى بالضفة الغربية تكبيرات ومسيرات تحت عنوان "الاستجابة لنداء عرين الأسود".

الجزيرة.نت، 2022/10/18

## ٢٠. الاحتلال يحتجز 122 شهيدا بالثلاجات

محمد وتد: احتجزت سلطات الاحتلال الإسرائيلي 22 شهيدا فلسطينيا في ثلاجات الموتى، منذ بداية العام 2022، بينهم 8 شهداء منهم من جنين، و5 من رام الله، و3 من القدس وضواحيها، و2 من بيت لحم، ومثلهم من الخليل، وشهيد من طولكرم وآخر من نابلس. وبذلك، يرتفع عدد الشهداء المحتجزين لدى سلطات الاحتلال في الثلاجات منذ عام 2016 وحتى يومنا هذا، إلى 112 شهيدا، موزعين كالتالي: 5 شهداء عام 2016، و9 في عام 2017، وفي عامي 2018 و2019 فقد احتجز الاحتلال جثامين 18 شهيدا لكل منهما، و16 شهيدا خلال عام 2020، بالإضافة لـ 24 شهيدا في 2021، ومنذ بداية عام 2022 وحتى تشرين الأول الجاري احتجز الاحتلال جثامين 22 شهيدا. تجدر الإشارة إلى أن سلطات الاحتلال تحتجز 256 جثمانا فيما يسمى "مقابر الأرقام"، و74 مفقودا.

عرب 48، 2022/10/17

## ٢١. قوات الاحتلال اعتقلت 5,300 فلسطيني بينهم أطفال ونساء منذ مطلع العام

غزة - أشرف الهور: أعلن نادي الأسير الفلسطيني، أن قوات الاحتلال اعتقلت منذ مطلع العام الجاري 2022، نحو 5,300 فلسطيني، من بينهم 111 من النساء، و620 طفلاً، كما أصدرت 1,610 أوامر اعتقال إداري، علاوة عن تنفيذ عمليات "إعدام ميدانية" بحق عدد من الأسرى. وأوضح في تقرير جديد له أن مدينة القدس كانت الأعلى من حيث حالات الاعتقال، وبلغت 2,353 حالة، لافتاً إلى أن أعلى نسبة اعتقالات سُجلت في أبريل، بواقع 1,228 حالة اعتقال، وأكد نادي الأسير، أن عمليات الاعتقال، رافقها إعدامات ميدانية هي الأعلى مقارنة مع السنوات القليلة الماضية، وعمليات تنكيل واعتداءات، ضمن عمليات "عقاب جماعي"، شملت بلدات ومخيمات بأكملها. وأوضح أن قوات الاحتلال تعمدت إحداث أكبر قدر من عمليات التخريب داخل منازل المعتقلين وعائلاتهم، والتي خلفت خسائر مادية كبيرة.

القدس العربي، لندن، 2022/10/17

## ٢٢. حالات اختناق قرب مدارس في الخليل وإخاطر بإزالة آلاف الأشجار

محافظات - "الأيام"، وكالات: أصيب عدد من التلاميذ والمواطنين بحالات اختناق جراء إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه مدرسة جنوب مدينة الخليل، أمس، ونفذت اقتحامات لبلدات في محافظة جنين، وأخطرت باقتلاع آلاف الأشجار الحرجية في محافظة طوباس. فقد اندلعت مواجهات بين المواطنين وقوات الاحتلال التي دهمت محيط مدرسة طارق بن زياد

جنوب المدينة، وأطلقت وابلأ من قنابل الغاز ما أدى إلى إصابة عدد من المواطنين بينهم تلاميذ في المدرسة، بحالات اختناق، واعتقلت الطالب في المدرسة عبد الرحمن مرار (17 عاماً).  
الأيام، رام الله، 2022/10/18

### ٢٣. سلطات الاحتلال تسعى لفرض منطقة عازلة قبالة شاطئ رفح

محمد الجمل: شهدت اعتداءات الاحتلال ضد صيادي الأسماك على شاطئ محافظة رفح، جنوب قطاع غزة، تصاعداً غير مسبوق منذ بداية موسم الصيد الحالي، وباتت القوارب والمراكب تتعرض لهجمات يومية مكثفة، من قبل بحرية الاحتلال، بهدف طردها من مناطق صيد تمتد حتى 6 كيلو متر شمال نقطة الحدود المصرية مع القطاع. وقال صيادون ومصادر محلية، "إن الاعتداءات المذكورة تُشن في الغالب أثناء تواجد القوارب في مناطق من المفترض أنها مسموحة للصيادين، ولا تتوقف حتى يتم طرد القوارب من البحر، أو إزاحتها عدة كيلو مترات شمالاً". واعتبر صيادون أن ما يحدث هو محاولة إسرائيلية لفرض منطقة بحرية عازلة، خالية من القوارب، تمتد بضعة كيلو مترات شمال الحدود البحرية مع مصر، وبات هذا واضحاً من خلال إطلاق النار، أو مطاردة أي قارب فلسطيني يقترب من تلك النقطة.

الأيام، رام الله، 2022/10/18

### ٢٤. الاحتلال يخطر بإزالة 30 ألف شجرة حرجية في طوباس

طوباس: أخطرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بإزالة عشرات آلاف الأشجار الحرجية في منطقة عاطوف جنوب شرق طوباس. وقال مسؤول ملف الأغوار بمحافظة طوباس معتر بشارات، إن سلطات الاحتلال أخطرت بإزالة 30 ألف شجرة حرجية مزروعة ضمن محمية رعوية على مساحة 1600 دونم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/10/17

### ٢٥. "فلسطينيو الخارج" يدعو لإفشال مخططات الاحتلال لفرض التقسيم الزمني للأقصى

عمان: دعا "المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج" الشعب الفلسطيني، وخاصة أهالي القدس، إلى "الدفاع عن المسجد الأقصى المبارك، بالرباط فيه بصورة دائمة، لإفشال مخططات الاحتلال بتقسيمه زمانياً، وقد أصبح حقيقة واقعية". وقالت "لجنة القدس" في المؤتمر عبر بيان تلقته "قدس برس"، الاثنين، إن "تعامل الاحتلال مع مقدساتنا بهذا الشكل يأتي في ظل غياب قضية القدس عن

أولويات الحكومات العربية والإسلامية". وناشدة اللجنة "الفصائل الفلسطينية المجاهدة، وأبناء الأمة وأحرار العالم، بضرورة التحرك العاجل؛ لمنع تنفيذ هذه الجريمة بحق الله ودينه ومقدساته، والأخذ على أيدي الاحتلال بصرامة، قبل أن نصحو يوماً على أنقاض المسجد، لا قدر الله"، وفق البيان.

قدس برس، 2022/10/17

## ٢٦. مؤرخان فلسطيني ويهودي يزوران القرى المدمرة لتوثيق التفاعل بين الإنسان والمكان

الناصرة- "القدس العربي": يواصل المؤرخان الفلسطيني الدكتور جوني منصور والمؤرخ اليهودي بروفيوسور إيلان بابيه جولتهما الميدانية بين البلدات الفلسطينية داخل أراضي 48، تمهيداً لتأليف كتاب جديد مشترك لهما. وهذا الأسبوع زارا قرية الرينة قضاء الناصرة، ومنها انتقلا مباشرة إلى قرية صفورية المهجرة والمجاورة للقاء عدد من أهلها.. وقالوا إن الاستاذ صبحي أبو صلاح أطلعهما على عين القسطل التاريخية في بلدة صفورية وشرح لهما نضال من بقي من أهالي القرية الذين تم تهجيرهم وترحيلهم عنها في العام 1948، فصاروا مهجرين (لاجئين داخل وطنهم) معظمهم في الناصرة والرينة وكفر مندنا وسواها. منوهاً لدور الباقين في وطنهم في حفظ الرواية، إضافة للمساهمات أيضاً بما لديهم من قوة في الحفاظ على عين الماء والقسطل، وغيرهما من معالم القرية التي كانت واحدة من أكبر القرى الفلسطينية وأكثرها رخاء.

القدس العربي، لندن، 2022/10/17

## ٢٧. نقيب الأطباء في الضفة: حكومة اشتية "كاذبة" ولا تريد تنفيذ الاتفاقيات المبرمة معها

اتهم نقيب الأطباء في الضفة الغربية د.شوقي صبحة، حكومة اشتية بالتصُّل من الاتفاقيات المبرمة مع النقابة منذ عدة سنوات وعدم وجود نية لتنفيذها مُطلقاً، واصفاً إياها بأنها "كاذبة" لعدم وفائها بوعودها. وأوقف الأطباء أمس، العمل بالعيادات الخارجية والعمليات المبرمجة بالمستشفيات الحكومية بجميع محافظات الضفة الغربية، احتجاجاً على عدم تنفيذ حكومة اشتية الاتفاق الموقع مع النقابة. وأوضح صبحة في تصريح خاص لصحيفة "فلسطين"، أن الأطباء أوقفوا العمل بالعيادات الخارجية والعمليات المبرمجة واستقبال حالات إنقاذ الحياة في أقسام الطوارئ، باستثناء حالات الولادة وأمراض الكلى والأورام وأمراض الدم مع بقائهم موجودين في المستشفيات. وبين أن حكومة اشتية اجتمعت أول من أمس مع النقابة، دون التوصل لأي نتائج إيجابية، قائلاً: "الاجتماع كسابقاته لم يأت بجديد، والواضح أن الحكومة لا تريد تنفيذ الاتفاقيات المبرمة معهم منذ سنوات عدة".

فلسطين أون لاين، 2022/10/17

## ٢٨. "الشرق الأوسط": مصر تقنع "إسرائيل" بالشروع باستخراج الغاز قبالة سواحل غزة

رام الله: أكدت مصادر، لـ«الشرق الأوسط»، أن مصر نجحت في إقناع إسرائيل بالبدء في استخراج الغاز قبالة سواحل قطاع غزة بعد تطويره، وكانت هناك ضغوط خارجية مرتبطة بحاجة أوروبية للغاز في ظل الأزمة الحالية في العالم بسبب الحرب الروسية - الأوكرانية. وقالت المصادر إن المفاوضات التي تجري حالياً متعلقة بالآليات والحصص والإيرادات، «وأن هناك تقدماً كبيراً». ويأمل الفلسطينيون أن تنتهي المفاوضات حتى نهاية العام باتفاق مُرضٍ لجميع الأطراف؛ فلسطين ومصر وإسرائيل. وقال أشتية: «نريد اتفاقاً يخدم حقوقنا ومقدراتنا الوطنية، ويعود بالنفع على شعبنا». ونجحت مصر في إقناع إسرائيل بالبدء في استخراج الغاز الطبيعي قبالة سواحل قطاع غزة، بعد أشهر من المحادثات الثنائية السرية وبعد سنوات من الاعتراضات الإسرائيلية على استخراج الغاز الطبيعي من هناك.. ويمتلك كل من صندوق الاستثمار ومجموعة اتحاد المقاولين حصة تبلغ 27.5% من حقل غاز غزة. أما النسبة المتبقية فتملكها الشركة المشغلة.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/10/18

## ٢٩. رئيس "النواب الأردني": شعبنا لا يعترف بـ"إسرائيل" ويرفض "التطبيع"

عمّان: قال رئيس مجلس النواب الأردني، عبدالكريم الدغمي، إن الشعب الأردني لا يعترف بـ"دولة إسرائيل"، ويرفض تطبيع العلاقات معها. وأضاف الدغمي في برنامج "قصاري القول" التي بثته الفضائية الروسية مساء الاثنين، أن القضية الفلسطينية تُعتبر القضية المركزية في الشرق الأوسط، مشيراً إلى أن "الشعب الفلسطيني يتعرض لاضطهاد تقوده دولة الاحتلال الإسرائيلي، التي ترفض على مسمع ومرأى العالم أجمع إعطاء الفلسطينيين حقوقهم المشروعة". وبشأن التطبيع مع الاحتلال؛ قال الدغمي إن "التطبيع مع (إسرائيل) على المستوى الرسمي، بموجب اتفاقية ومعاهدة سلام، لكن أغلبية الشعب الأردني، كما بقية الشعوب العربية، ترفض التطبيع مع دولة الاحتلال الإسرائيلي".

قدس برس، 2022/10/17

## ٣٠. تفاصيل جديدة ومثيرة... هكذا أخفق الموساد في عملياته ضد ناشط حماس من غزة داخل ماليزيا

ذكرت القدس، القدس، 2022/10/18، كشف صباح الثلاثاء، تفاصيل جديدة حول العملية التي نفذها جهاز "الموساد" الإسرائيلي، ضد نشطاء من حركة "حماس" خلال تواجدهم في ماليزيا.



وكانت وسائل إعلام ماليزية، كشفت مساء أمس الإثنين، عن العملية التي وقعت في الثامن والعشرين من سبتمبر/ أيلول الماضي، وكانت بالأساس تستهدف أحد نشطاء حركة "حماس" من سكان قطاع غزة.

ونقل موقع واي نت العبري عن وسائل إعلام ماليزية، هذا الصباح، أن العملية انتهت بطريقة مختلفة عن تلك التي خطط لها، وأنها احتوت على إخفاق عملياتي واضح بعد فشل تحديد هوية الشخص المطلوب اختطافه.

ووفقاً للمعلومات الجديدة، فإن العملاء الماليزيين الذين تصرفوا بتعليمات من "الموساد" اختطفوا صديق الشخص المحدد، ويبدو أنهم لم يتعرفوا بشكل دقيق على الهدف الرئيس والذي قدم بلاغاً بعملية الاختطاف التي جرت لصديقه.

وبحسب التفاصيل، فإن فلسطينيان متخصصان في أنظمة البرمجة الالكترونية والتكنولوجيا كانا في طريقهما لركوب سيارتهما بعد أن تناولا العشاء في مركز تجاري وسط كوالالمبور، وتوجهت نحوهما مركبة بيضاء ونزل منها 4 أشخاص، ووصلا إلى السائق وضربوه وسحبوه إلى المركبة التي كانت معهم وصرخوا في وجهه "رئيسنا يريد التحدث معك"، وحاول الفلسطيني الآخر (الذي تبين لاحقاً أنه المطلوب) مساعدة صديقه لكن تم تحذيره بالابتعاد عن مكان الحادث.

ووفقاً لوسائل إعلام ماليزية، فإنه عندما اتضح له أنهم يعملون لصالح الموساد الإسرائيلي، ركض إلى فندق قريب لطلب المساعدة من الموظفين، في وقت فرت المركبة التي اختطفت الآخر من المكان بسرعة، وقدم بلاغاً للشرطة بعد 40 دقيقة من الحدث.

وأفاد الشاب، أن الخاطفين ضربوا صديقه، وأخذوا هاتفه الخليوي (أي المطلوب وصاحب البلاغ الذي فشل تحديده)، وأجبروه على فتحه، ولاحقاً ألقوه خشية من تعقبهم دون أن يعرفوا أنه هاتف الشخص المطلوب. بحسب نفس المصادر.

وتم نقل المختطف مقيد ومعصوب العينين إلى غرفة، وقام الخاطفون بربطه بكرسي، وأجروا مكالمة هاتفية مع المخطوف ورجلين يبدو أنهما إسرائيليان، وقالوا له قبل كل شيء "أنت تعرف سبب وجودك هنا". كما أفاد المختطف لاحقاً في شهادته بعد تحريره.

وقال مصدر أمني ماليزي، إن الخاطفين أمضوا على ما يبدو وقتاً قصيراً في التواصل مع مشغليهم الإسرائيليين، وأن الفلسطيني الثاني الذي ترك في المكان هو كان الهدف الأهم، كما أن الخاطفين فشلوا في تغطية وجوههم ولوحة المركبة المستخدمة في العملية، وهذا ما سمح بتتبعهم.

وتشير التحقيقات أنه تم استجواب المختطف لمدة 24 ساعة من قبل الماليزيين، وتعرض للضرب لأن إجاباته لم تكن كافية بالنسبة لهم، حيث أراد الإسرائيليون معرفة خبرته في مجال البرمجيات ونقاط قوة حماس في هذا المجال وعن عناصر كتائب القسام الذين يعرفهم وعلى علاقة معهم. وتشير المعلومات إلى أنه بينما المخابرات الماليزية بدأت عملية تحرير المختطف، وتمكنت من مداهمة الغرفة التي كان محتجزاً فيها، كان لا زال التحقيق جارياً معه، وكان إسرائيلياً يجري مكالمات هاتفية على الخط، ولم يفهم للحظة سبب الفوضى قبل قطع الاتصال.

وبحسب وسائل الإعلام الماليزية، فإن السؤال الأخير الذي كان يطرح من الإسرائيليين على الفلسطيني قبل مداهمة تحريره، أي من كبار المسؤولين في حماس الذين التقى بهم صديقه الذي كان من المفترض أن يكون هو المختطف.

وأشارت لو لا التدخل السريع من الأمن الماليزي، لكان الفلسطيني قد اختفى منذ ذلك الحين، مشيرة إلى أن الفلسطينيين غادروا ماليزيا بعد انتهاء التحقيقات في الحادثة.

وفقا للتقارير الواردة في ماليزيا، فإن الشخص الذي ترأس هذه الخلية لجهاز "الموساد"، هي امرأة تبلغ من العمر 35 عامًا كانت محققًا خاصًا حين جندها الموساد عام 2018، ودفع لها 2000 يورو كل شهر لتجهيز خلية من ماليزيين تعمل في البلاد.

وأضاف موقع الجزيرة.نت، 2022/10/17، كشفت وسائل إعلام ماليزية عن تفكيك أجهزة الأمن شبكة تجسس تابعة لجهاز الموساد الإسرائيلي ونقلت صحف ماليزية عن مسؤولين قولهم إن الموساد جند خلية من 11 ماليزياً على الأقل بهدف تعقب نشطاء فلسطينيين. وبحسب أولئك المسؤولين فإن خلية الموساد اختطفت خبيراً فلسطينياً في تكنولوجيا المعلومات ينحدر من غزة وسط العاصمة كوالالمبور في 28 من الشهر الماضي، ونقلته إلى منزل ريفي في ضواحي العاصمة، قبل أن تتمكن المخابرات الماليزية من الوصول إلى الخاطفين خلال 24 ساعة واعتقالهم وتحرير الرهينة الذي غادر البلاد بعد الحادث بأيام. وأكدت مصادر ماليزية مطلعة للجزيرة أن التحقيقات كشفت ضلوع خلية الموساد بالتجسس على مواقع مهمة في البلاد منها مطارات، فضلاً عن اختراقها لشركات إلكترونية حكومية، ولم تستبعد هذه المصادر وجود خلايا أخرى نشطة للموساد. وقالت المصادر ذاتها إن الموساد استعان لتنفيذ العملية بعملاء ماليزيين كان قد دربهم في دول أوروبية، وكانت الشرطة الماليزية قد نشرت قبل نحو أسبوع تسجيلاً مصوراً لعملية اقتحام منزل تحصنت فيه عصابة اختطاف، ولم تشر الشرطة في تصريحاتها إلى عمليات تجسس إسرائيلية وهوية المستهدفين.

### ٣١. الإمارات تجدد الالتزام بالعمل لتسوية عادلة للقضية الفلسطينية

جددت دولة الإمارات العربية المتحدة الالتزام بالعمل والتنسيق مع الشركاء الإقليميين والدوليين، للتوصل إلى حل عادل وتكاملي يلبي التطلعات المشروعة للشعب الفلسطيني، مؤكدة دعمها للجهود الإقليمية والدولية الرامية للدفع بعملية السلام في الشرق الأوسط، ومواصلة العمل للتوصل إلى تسوية عادلة وشاملة للقضية الفلسطينية، وذلك انطلاقاً من إيمانها التام بأن الشعب الفلسطيني، كغيره من شعوب العالم، يستحق أن ينعم بالعيش الكريم في دولة مستقرة، ومجتمع آمن يسوده التسامح والازدهار الاقتصادي، ويتمكن فيه الإنسان من تحقيق آماله وطموحاته، جنباً إلى جنب الشعب الإسرائيلي.

وأشار بيان الدولة، في جلسة للجمعية العامة للأمم المتحدة حول دعم حل الدولتين وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على حدود عام 1967، إلى أن الإمارات تقوم دائماً بتقديم كل دعم ممكن لتمكين الاستجابة الإنسانية لمساعدة الأشقاء الفلسطينيين، وتوفير الاحتياجات الملحة للسكان خاصة من فئة النساء والأطفال. وفي محاولة للتخفيف من المعاناة الإنسانية للشعب الفلسطيني، ساهمت الإمارات بتقديم مساعدات للشعب الفلسطيني منذ عام 2016 حتى عام 2022، بأكثر من 684 مليون دولار أمريكي. كما ساهمت بتقديم أكثر من 165 مليون دولار أمريكي للأونروا، منها 143 مليون دولار أمريكي مخصصة للتعليم و11.7 مليون دولار أمريكي لبرامج المعونة والخدمات الاجتماعية للسلع الأساسية في غزة والضفة الغربية والأردن وسوريا ولبنان، وتعهدت مؤخراً بتقديم 25 مليون دولار أمريكي لمستشفى المقاصد في القدس الشرقية للمساعدة في خدماته، بحسب البيان الذي أشار أيضاً إلى أن الإمارات قامت، خلال جائحة كوفيد-19 ووقف النشاط الاقتصادي في جميع أنحاء العالم، بنقل أكثر من 1,800 طن من الإمدادات الغذائية والمساعدات الطبية جواً إلى فلسطين. كما تبرعت بجرعات من لقاحات كوفيد-19 قدرها 1.4 مليون جرعة، وأنشأت مستشفى الشيخ محمد بن زايد الميداني في غزة، الذي افتتح في شهر فبراير من العام الحالي، لدعم القطاع الصحي في غزة في ظل تفشي جائحة كوفيد-19.

الخليج، الشارقة، 2022/10/18

### ٣٢. الاتحاد الأوروبي والبنك الدولي يوقعان اتفاقية بقيمة 9 ملايين يورو لدعم الاقتصاد الفلسطيني

أعلن الاتحاد الأوروبي عن تقديمه لدعم مالي جديد، لدعم الاقتصاد الفلسطيني، الذي يعاني من تدهور خطير، من أجل تحسين الوضع الاقتصادي، وتحسين قطاع الاقتصاد الرقمي. وقال الاتحاد

الأوروبي في بيان له، إنه على هامش الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي (IMF) ومجموعة البنك الدولي (WBG) التي عقدت في واشنطن في الفترة من 10 إلى 14 أكتوبر، وقع على اتفاقية جديدة مع البنك الدولي لتوفير مبلغ بقيمة 9 ملايين يورو، كمساهمة أولية من الاتحاد الأوروبي للصندوق الائتماني أحادي المنح المخصص لدعم الاقتصاد الفلسطيني وصموده. وأشار إلى أن هذا الصندوق جرى إنشاؤه حديثاً، لافتاً إلى أن دول الاتحاد ستمول تلك مشاريع مع البنك الدولي في الضفة الغربية وقطاع غزة بهدف تحسين بيئة الأعمال الفلسطينية.

القدس العربي، لندن، 2022/10/17

### ٣٣. ميدفيديف: تزويد "إسرائيل" أوكرانيا بالأسلحة "سيدمر" علاقاتها مع موسكو

حذر نائب رئيس مجلس الأمن الروسي، دميتري ميدفيديف، إسرائيل، اليوم، من تداعيات تزويد أوكرانيا بالأسلحة، قائلاً إن أي خطوة تصبّ في إطار دعم القوات الأوكرانية ستضر بشدة بالعلاقات الثنائية. وقال ميدفيديف الذي شغل في الماضي منصبَي الرئيس ورئيس الوزراء، في بيان على تطبيق «تلغرام»، إن «إسرائيل تستعد على ما يبدو لتزويد نظام كييف بالأسلحة. إنها خطوة متهورة للغاية. ستدمر جميع العلاقات الثنائية بين بلدينا».

الأخبار، بيروت، 2022/10/18

### ٣٤. نشطاء في أميركا يعيدون نشر جرائم الاحتلال بحق شعبنا على "تويتر"

أعاد نشطاء في الولايات المتحدة، نشر الأخبار ومقاطع الفيديو والصور التي ترصد جرائم الاحتلال بحق شعبنا، على موقع "تويتر". وجرى نشر مئات التغريدات التي ترجمت للغات عدة، قد أعيد نشرها آلاف المرات من قبل نشطاء وأعضاء في منظمات حقوقية أميركية للتذكير بضرورة وقف تقديم المساعدات الأميركية لدولة الاحتلال المادية والعسكرية منها التي تستخدم ضد الشعب الفلسطيني.

ودعت التغريدات النظر إلى "الهجمات الاسرائيلية المروعة في القدس، ونابلس، وجنين من قبل جيش الاحتلال والمستوطنين والتي أسفرت عن سقوط عدد من الشهداء، إضافة للاقتحامات اليومية للأماكن المقدسة".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/10/18

### ٣٥. الراجحون والخاسرون من "إعلان الجزائر"

#### هاني المصري

لا نبالغ في القول إنّ "إعلان الجزائر" يمثل إعلان مبادئ، وكل نقطة فيه بحاجة إلى اتفاق جديد، ويمثل تراجعاً ونسخة مشوهة من الاتفاقات السابقة، خصوصاً اتفاق القاهرة في أيار 2011. ومن ناحية الشكل، فمن الملاحظ أن المشاركين في الحوار هم الفصائل نفسها التي شاركت في الحوارات السابقة، من دون إضافات نوعية وكمية لا بد منها، خصوصاً من الحركات والقوائم والشخصيات الاعتبارية وممثلي الشتات والمرأة والشباب.

وتؤشر عدم مشاركة الرئيس محمود عباس في حوار الجزائر على الرغم من انخراط الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون في مساعي لم الشمل، إلى عدم توفر النية والجدية والإرادة، كما أن تشكيل الوفد الفتحاوي من دون أن يضمّ أيّاً من رجال الرئيس فيه مؤشر آخر، فضلاً عن أنّ عدم توصل اللقاءات التمهيدية التي سبقت اللقاء الأخير إلى نتيجة له دلالاته هو الآخر.

كما أعطى عدم قيام التلفزيون الفلسطيني ببث وقائع توقيع "إعلان الجزائر" إشارة مبكرة حول الجدية في تنفيذ ما اتفق عليه، فعدم التغطية يدل على أن الرئيس محمود عباس لا يبارك الاتفاق، على الرغم من توقيع رئيس وفد حركة فتح عليه، بعد حذف بند الحكومة منه، جراء الخلاف على كيفية الإشارة إلى الشرعية الدولية؛ إذ أصرّ وفد "فتح" على صيغة عمومية تسمح بإعطائها التفسير المناسب، الذي يتضمن شروط اللجنة الرباعية الدولية، وطلب الاكتفاء بعبارة تحدد الموافقة على قرارات الشرعية الدولية، من دون إضافات أخرى، بينما رفض وفد حركة حماس وعدد من الوفود الأخرى ذلك، وأصرّوا على ربط الموافقة على قرارات الشرعية الدولية بتلك التي تدعم الحقوق الفلسطينية، ووافق وفد حركة فتح واحتفل المتحاورون في الاتفاق، وجاء الرئيس الجزائري للمباركة، إلى أن جاء اتصال من الرئيس عباس برفض الصيغة المتفق عليها، وبعد حوار لساعات للاتفاق على الصيغة تم الاتفاق على حذف البند المتعلق بالحكومة.

ما حصل يثبت أن وفد فتح غير مخول، وأنّ الرئيس ليس مجرد شخص أو فريق، فهو صاحب القرار الذي يجمع كل السلطات والصلاحيات بيديه، ويصدر المراسيم بإجراء الانتخابات، وهو الذي يدعو الأمناء العامين للانعقاد، وهو الذي يمثل فلسطين في القمة العربية التي ستبحث في "إعلان الجزائر".

#### مغزى حذف بند الحكومة

هناك من يقول إن حذف بند الحكومة غير مهم كثيراً، لأنّ الأهم هو ما تضمنه الإعلان عن إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية ومجلس وطني حيثما أمكن كل على حدة خلال مدة أقصاها عام، وهذا

غير صحيح، فحذف بند الحكومة له مغزى مهم وحاسم، فالحكومة هي التي من المفترض أن تنفذ معظم بنود الإعلان، فهي التي ستوحد المؤسسات، وتنتهي الانقسام، وتعالج آثاره، وتحضر وتشرف على إجراء الانتخابات، وتوفّر مقومات الصمود ... إلخ.

كما أن الخلاف على الشرعية الدولية وكيفية تضمينها في الاتفاق يعكس استمرار الخلاف على إستراتيجية العمل السياسي، والموقف من المفاوضات والتسوية، وما يسمى "حل الدولتين"، والموقف من الالتزامات المترتبة على اتفاق أوسلو، بدليل عدم الإشارة إليها، ولو عن طريق التأكيد على القرارات السابقة بشأنها الصادرة عن المجلسين المركزي والوطني، فالأهم عند المبحرين للاتفاق أن الإعلان تضمن إجراء الانتخابات خلال مدة أقصاها عام، لدرجة أن بعض القادة المتحمسين للاتفاق ادّعوا أنها المرة الأولى التي يتم فيها تحديد مواعيد.

وهذا الأمر غير صحيح، فالاتفاقات السابقة حددت مرات عدة مواعيد وأحياناً أياماً محددة لإجراء الانتخابات، بل لقد صدرت في العام الماضي المراسيم بمواعيد إجرائها، وسُجّلت القوائم الانتخابية لانتخابات المجلس التشريعي، وألغاه الرئيس في اللحظات الأخيرة بذريعة القدس، وهي الذريعة التي يمكن أن تستخدم مرة أخرى ما دام لا توجد نصوص ملزمة تتحدث عن إجراء الانتخابات رغماً عن الاحتلال؛ حيث تضمن الإعلان عبارة "بما في ذلك بالقدس وفق القوانين المعتمدة"، خصوصاً أن أحوال حركة فتح سيئة، كما يظهر في الخلافات والصراعات، وعدم تحديد موعد للمؤتمر الثامن، وبالتالي فإنّ حظوظها الانتخابية صارت أسوأ؛ ما يعزز بصورة أكبر احتمال عدم إجراء الانتخابات، وتأجيلها إلى أجل غير مسمى.

وهنا، ليس من الواضح ما المقصود في "إعلان الجزائر" بإجراء انتخابات المجلس الوطني حيثما أمكن بعد إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية، فلم تجر انتخابات للمجلس الوطني في السابق حتى يقال وفق القوانين المعتمدة. ففي ظل غياب بند يتضمن تشكيل لجنة تحضيرية لعقد مجلس وطني جديد كما كان يجري في السابق دليل آخر على غياب الإرادة وعدم الجدية؛ لأن المجلس الوطني القديم انتهت مدته منذ زمن، لذا يكون من مهمات اللجنة التحضيرية استكمال البحث في صيغ مشاركة أعضاء المجلس الوطني في التجمعات المختلفة، خصوصاً التي لا يمكن إجراء انتخابات فيها، مثل الأردن وفلسطين الداخل (48) على سبيل المثال لا الحصر.

كان يمكن التخفيف من التأثير السلبي لعدم الاتفاق على بند الحكومة لو تضمن إعلان الجزائر:  
أولاً: التوافق على البرنامج الوطني الذي يجسد القواسم المشتركة (الأهداف وأشكال العمل والنضال والمراحل والتحالفات)، وهو مفتاح الوحدة وأساسها، ومن دونه لا يمكن أن تتحقق، ولا معنى لها،

خصوصًا أن الاتفاق على البرنامج الوطني يوفر أساسًا قويًا للشراكة، سواء إذا تمكن الفلسطينيون من إجراء الانتخابات أم لا.

وهذا مؤشر مقلق؛ لأن غياب الإشارة إلى الأهداف والحقوق، بما فيها حق تقرير المصير والعودة والاستقلال الوطني، يحدث للمرة الأولى؛ حيث كانت دائمًا هناك إشارة إلى المرجعيات الوطنية، مثل: مقررات اجتماعات المجلسين الوطني والمركزي، ووثيقة الوفاق الوطني، والاتفاقيات الموقعة ... إلخ.

**ثانيًا:** الاتفاق على صيغة محددة وملزمة حول دور الأمناء العامين، وليس اعتبارها هيئة استشارية كما جاء في مسودة أولى، بل يجب أن تكون لها صلاحيات قيادية؛ حيث جاءت الصيغة حول هذا الأمر في الإعلان مبهمة من دون تحديد صلاحيات قيادية خلال الفترة الانتقالية، خلافًا لما هو وارد في اتفاق القاهرة أيار 2011، من تحديد صلاحيات قيادية لما سمي حينها "الإطار القيادي المؤقت".

## مستلزمات إجراء الانتخابات

إذا كان عدم بث التلفزيون الفلسطيني مفهومًا، فما الذي منع تلفزيون الأقصى المحسوب على "حماس" من بث وقائع حفل التوقيع، على الرغم من أن إسماعيل هنية ترأس وفد الحركة، وأشاد بالإعلان، ووصفه بأنه "بمستوى التحديات"، وأن الشعب سيقوم "الأفراح" جراء التوصل إليه. فهنية اعتبر الانتخابات بوابة إنهاء الانقسام، مع أنه يدرك أن لا انتخابات على الأبواب؛ لأن تجربة إلغائها في العام الماضي أضافت سببًا إضافيًا للأسباب التي تمنع إجراء الانتخابات قبل إنهاء الانقسام وتوحيد المؤسسات والوزارات والأجهزة الأمنية الفلسطينية.

إن الانتخابات تحت الانقسام والاحتلال، ومن دون إنهاء الانقسام وتوحيد المؤسسات ضمن توافق على تصور متكامل أساسه الاتفاق على البرنامج السياسي لن تُجرى، وإذا جرت لن تكون حرة ونزيهة وتُحترم نتائجها، وإذا كان عقد مؤتمر "فتح" الثامن متعذرًا جراء الخلافات، فكيف ستذهب "فتح" إلى انتخابات عامة وهي في أسوأ حال، والنتائج ستكون معروفة سلفًا؟!، وإذا وافق الرئيس و"فتح"، وهذا مستبعد جدًا، على إجراء الانتخابات، فلن يسمح الاحتلال بإجرائها، وإذا سمح فسيصدر نتائجها إذا وجدها غير مناسبة، كما فعل في انتخابات 2006. لذا من المهم التوافق على تصور متكامل وطني ديمقراطي لمواجهة مختلف السيناريوهات والاحتمالات، وتوفير القدرة على فرض إجراء الانتخابات؛ لأن الموجة الانتقالية الحالية وآفاقها المحتملة ليست الوقت المناسب لإجراء الانتخابات.

## الرابحون من "إعلان الجزائر"

الرابح أولًا وأساسًا من إعلان الجزائر الاحتلال؛ لأن عدم الاتفاق على إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة على أساس برنامج وطني، وإعادة بناء مؤسسات المنظمة عبر تشكيل مجلس وطني جديد، وتغيير السلطة، وإجراء الانتخابات؛ يصب في صالح استمرار تنفيذ المخططات الاحتلالية التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية من مختلف أبعادها، وخصوصًا المضي في فصل الضفة الغربية عن قطاع غزة، وتقطيع أوصالها، استعدادًا لضم أقسام منها، واستكمال تهويدها، وخصوصًا القدس والمقدسات،

أما **الرابح الثاني**، وبشكل رمزي يحفظ ماء الوجه ليس أكثر، فهو الجزائر؛ لأن رعايتها للحوار، وهي تستعد لعقد القمة العربية التي تريدها بداية إحياء للتضامن العربي المفقود؛ يعطيها دورًا إقليميًا في القضية الفلسطينية التي لا تزال محورية عند الشعوب العربية، وعند الجزائر رئيسًا وحكومة وشعبًا. وأما **الرابح الثالث** فهي حركة حماس؛ لأنها بدت أمام الجميع متحمسة للوحدة، بينما الطرف الآخر بدا مترددًا معرقلًا، وهذا يتيح لـ"حماس" تحسين وضعها الفلسطيني وعلاقتها بالجزائر، ويزيد من فرص تعزيز الاعتراف العربي والدولي بها، ومن حصولها على حصة من الدعم الجزائري لفلسطين؛ حيث تعهدت الجزائر بتقديم خمسين مليون دولار لدفع مصاريف الوحدة الفورية.

## الخاسرون من "إعلان الجزائر"

الخاسر الأول من الفشل الذي عبّر عن نفسه بصورة زائفة من النجاح هو الشعب الفلسطيني وقضيته؛ حيث باتت الوحدة أبعد عن التحقق مع أنها أكثر إلحاحًا في ظل تصاعد العدوان الإسرائيلي في الضفة، واندلاع موجة انتفاضية غير مسبوقة منذ انتفاضة الأقصى، والتطورات الدولية الدراماتيكية الحاصلة والمحتملة.

أما **الخاسر الثاني** فهو حركة فتح ورئيسها، التي تبدو باستمرار في الآونة الأخيرة خائفًا لحنكتها السابقة بمظهر الحريص على إفشال مختلف مبادرات الوحدة، وهذا سيزيد من تراجعها وتشرذمها. وأما الفصائل الأخرى فهي تمارس دورها كشاهد الزور في مباركة ما يتم الاتفاق عليه بين حركتي فتح وحماس، والمراوحة بين لعب دور الوسيط الذي يضخم دوره ويحرص على البقاء تحت الأضواء، أو دور سيارة الإسعاف والإطفاء، أو تحميل طرف أو طرفي الانقسام المسؤولية عن استمرار الانقسام، وإعفاء نفسها من المسؤولية.

## من المسؤول عن استمرار الانقسام؟

يتحمل الرئيس المسؤولية أولًا عن استمرار الانقسام؛ كونه صاحب القرار والمعتل لمبادرات الوحدة، كما تتحمل حركة فتح المسؤولية ثانيًا؛ لأنها تبدو مسلوبة الإرادة، وتتحمل حركة حماس المسؤولية



ثالثاً؛ لأنها نفذت "الانقلاب/الحسم"، ولأنها تعطي الأولوية لاستمرار سيطرتها الانفرادية على قطاع غزة؛ حيث أصبحت المقاومة ثانياً وتستخدمها لخدمة حاجات السلطة، لذا تسود في الضفة معادلة "التنسيق والتعاون الأمني مقابل ما يسمى السلام الاقتصادي"، وفي القطاع معادلة "تهدئة مقابل تسهيلات واقتصاد وعمل"، في حين إن معركة سيف القدس التي وحدت القضية والأرض والشعب بدت حالة منفردة لم تتحول إلى إستراتيجية جديدة، كما يدل أن "حماس" وبقية الفصائل تغطي وتدعم ثورة الضفة الحالية ولا تقودها، مع تجميد المقاومة المسلحة الفصائلية في الضفة؛ لأن قيادتها وتنفيذ عمليات مسلحة يمكن أن يؤدي إلى مواجهة عسكرية في غير أوانها، وتترتب عليها أثمان باهظة، بينما تريد "حماس" وحدة تبقي القطاع تحت سيطرتها، وتمكّنها من دخول المنظمة والاحتفاظ بمكاسبها وبسلاح المقاومة من دون إستراتيجية موحدة وقيادة واحدة.

وإن لم يكن الأمر كذلك، فلماذا لا تغادر "حماس" الانتظار والتذبذب بين إدانة الرئيس و"فتح" تارة، والاتفاق معهما تارة أخرى؟ ولماذا لا تقدم تصوراً متكاملًا، وخطة عملية لإنهاء الانقسام تضمن الشراكة، وتحفظ وحدانية التمثيل للمنظمة، مع ضرورة إعادة بناء مؤسساتها، بما يضمن إنقاذ القضية والشعب والأرض؟

فإذا وافق الرئيس و"فتح" على ذلك فأهلاً وسهلاً، وإذا لم يوافقا تتم بلورة مظلة وطنية من كل الحريصين على الوحدة والمقاومة والشراكة والانتخابات، تقوم بفرض الوحدة ميدانياً، ومن أسفل إلى أعلى، ومن أعلى إلى أسفل، كلما وأينما أمكن ذلك، إلى أن يتم إقناع أو إجبار الرئيس و"فتح" على الانسواء فيها أو تتجاوزهما الأحداث؛ حيث يمكن أن يجري في هذا السياق إحياء المشروع الوطني الموحد وتغيير السلطة واستعادة المنظمة لكي تؤدي دورها الوطني بوصفها ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني.

### الفصائل والحركات والشخصيات بين التبرير والتبشير

بعد ذلك، تتحمل الفصائل والمؤسسات والحركات والشخصيات المستقلة المسؤولية، التي تبرر عجزها، أو تبشر بالمستقبل الواعد، أو تسير وراء الخرافات والنبوءات، ولكن لا تفعل شيئاً في أحيان كثيرة سوى الانتظار، أو لعب دور الوساطة في موضوع هي فيه شريك لا وسيطاً، أو لعن طرفي الانقسام أو طرف دون آخر، أو نعي الحركة الوطنية بكل مكوناتها من دون تقديم بديل ولا ضرب المثل.

إنّ ما يجري في الضفة يدل على أن الشعب شرع في أخذ زمام المبادرة، ويقرر مصيره بنفسه، ولكن هذه عملية طويلة وبحاجة إلى وقت ومراحل، بعد أن تخلّت المرجعيات الوطنية كلها بأشكال متفاوتة عن دورها، وخلقت فراغاً كبيراً، إن لم يملأه الشعب سيملاًه الاحتلال وأدواته وعملاؤه ومخططاته،

بمساعدة من لاعبين آخرين فلسطينيين وعرب وإقليميين ودوليين، بما يؤذن بعودة الوصاية والاحتواء والبدائل.

**هناك أمل إذا كانت هناك إرادة**

على الرغم مما سبق، يمكن مواصلة الجهود لإنهاء الانقسام مسلحين بثورة الضفة التي تتطلب الوحدة، وبصمود غزة، وبتمسك الشعب بقضيته وحقوقه، وموظفين الدور الجزائري الذي تعهد بطرح الأمر على القمة، شرط ألا يكتفي بما جاء في "إعلان الجزائر" وبمباركة ما يتم الاتفاق حوله، بل يساعد على رفع سقفه، وتكامل الدورين المصري والجزائري من أجل تطوير الموقف والدور العربي، وأدوار الأصدقاء وكل الحريصين على بقاء القضية حية وسيرها على طريق الانتصار.

مركز مسارات، رام الله، 2022/10/18

### ٣٦. خلافة عباس ومعضلة نابلس-جنين

#### ماجد الزيدة

الزيارة الرسمية التي قام بها أمين سر منظمة التحرير الفلسطينية ووزير الشؤون المدنية حسين الشيخ إلى الولايات المتحدة الأمريكية مؤخرًا، والتقاءه مع مسؤولي الإدارة الأمريكية، تأتي في سياق ترتيب خلافة محمود عباس، والترويج السياسي للشيخ باعتباره خليفة عباس في قيادة الفلسطينيين، وتوفير الشرعية التي يحتاجها الرجل لتمثيل الفلسطينيين أمام المحافل الدولية والأممية.

لا شك أن تمرير خلافة محمود عباس بهدوء يعد هدفًا للاحتلال، الذي لا تخفي أجهزته الأمنية دعمها لحسين الشيخ، وترى فيه ضامنًا لاستمرار نهج التنسيق الأمني الذي يوفر الهدوء الميداني المطلوب إسرائيليًا لاستمرار التوسع الاستيطاني في الضفة المحتلة.

محلًا نظم رئيس حكومة رام الله محمد اشتية زيارة عزاء خاطفة لأهالي شهداء جنين، ضمن جهود تفاوضية ناعمة مع مقاومتها، لعل قيادة السلطة تظفر بسيطرة شكلية على مخيم جنين، أو هدوء نسبي وفق اتفاق غير مكتوب مع أصحاب القرار الميداني من المقاومين، يضمن تمرير خلافة عباس دون حدوث فوضى سياسية، أو أحداث أمنية تؤثر في الانتقال الهادئ لصلاحيات الرجل.

لا شك أن قيادة السلطة اليوم تسابق الزمن في محاولة مستميتة لاستعادة فرض السيطرة الأمنية على الشارع الفلسطيني بعد سلسلة من الأزمات السياسية والأمنية التي ضربت أركان السلطة ومشروعها السياسي في الضفة مؤخرًا، مع تنامي ظاهرة المقاومة المسلحة شمال الضفة لا سيما محافظتي نابلس وجنين التي أضحت أجهزة أمن السلطة غير قادرة عمليًا على بسط سيطرتها الميدانية على كامل مخيماتها وبلداتها في الآونة الأخيرة.

ورغم تنكر حكومات الاحتلال لعملية التسوية، وإعلانها مرارًا عدم وجود شريك فلسطيني، واستخفافها بسيادة السلطة على مدن وبلدات الضفة المحتلة، وتبديدها الأمل لدى الشعب الفلسطيني بإقامة دولته الفلسطينية المستقلة، إلا أن التيار الذي يقود السلطة الفلسطينية يتساقق عمليًا مع أطماع الاحتلال بتحويل أجهزة الأمن الفلسطينية في الضفة إلى وكيل أمني يخدم مصالح الاحتلال ويوفر الحماية لمستوطنيه دون تحقيق إنجازات سياسية ذات جدوى للشعب الفلسطيني.

الطامة الكبرى أن بعض قادة السلطة وفي مقدمتهم حسين الشيخ الخليفة المحتمل لعباس وفق الرؤية الإسرائيلية الأمريكية باتوا يؤمنون أن التعاون والتنسيق الأمني مع الاحتلال يوفر ضمانًا سياسيًا لبقاء كينونة السلطة الفلسطينية ومؤسساتها، ويضمن استمرار سيطرة أجهزتها الأمنية على الضفة التي باتت مدنها وبلداتها عبارة عن كانتونات تحيط بها عشرات المستوطنات الإسرائيلية، وتحاصرها مئات الحواجز العسكرية التي تُحصي أنفاس الفلسطينيين، وتعدّ تحركاتهم اليومية، لتسمح وتمنع مرور ما تشاء من الاحتياجات المعيشية للفلسطينيين المحاصرين في مدن وبلدات ومخيمات الضفة المحتلة.

نظرة ثاقبة لواقع السلطة اليوم تؤكد أن الاقتحامات التي يقوم بها جيش الاحتلال على مدار الساعة في مدن وبلدات الضفة، وتكرار جرائمه بإعدام الفلسطينيين العزل على حواجز الموت، واغتيال المقاومين خارج إطار القانون عبر فرق المستعربين، وتصاعد اعتداءات مستوطنيه على بيوت وممتلكات الفلسطينيين، وتكثيف اقتحامات للمسجد الأقصى، والمحاولات المحمومة لتهويد القدس، تمثل جميعها معاول هدم تقضم من الكينونة السياسية للسلطة الفلسطينية، وتُضعف قدرتها على توفير الحد الأدنى من الحماية للشعب الفلسطيني، الأمر الذي اتضح جليًا مع إقدام محمود عباس في خطابه الأممي الشهر الماضي على استجداء الحماية الدولية للفلسطينيين من فوق منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة دون أن نلاحظ تعاطفًا دوليًا أو آذانًا مصغية لمعاناة الفلسطينيين.

واليوم في ظل الجهود التي تبذلها قيادة السلطة لتهدة الشارع الفلسطيني، بهدف التمرير الهادئ لخلافة محمود عباس، وتكثيفها الضغوط على الفلسطينيين للكف عن تصديهم لاقتحامات جيش الاحتلال لمدن الضفة بحسب ما أوردت صحيفة "جيروزاليم بوست" العبرية قبل أيام، واستمرار الجهود الناعمة التي تبذلها السلطة في محاولة لاستعادة السيطرة الميدانية، وتلويحها المبطن بتصفية عناصر المقاومة في الضفة حال رفضوا إلقاء السلاح، والذي عبرت عنه الرسالة التحذيرية التي أرسلها محافظ نابلس لمجموعات "عرين الأسود" بحسب صحيفة "إسرائيل اليوم" العبرية، بأن جيش الاحتلال سيقتالهم فردًا فردًا في حال لم يتوقفوا عن المقاومة، إنما تمثل قمة التعاون الأمني مع جيش الاحتلال، ففي الوقت الذي تغض فيه قيادة السلطة طرفها عن العدوان المتواصل لجيش

الاحتلال ومستوطنيه ضد أهالي الضفة، وتتهرب من واجباتها الوطنية بتوفير الحماية للشعب الفلسطيني، وبدلاً من توجيه تعليمات لعناصرها الأمنية بالتصدي لعدوان الاحتلال، نجدها تعزز علاقتها الأمنية مع الاحتلال وترى في المقاومة الفلسطينية ورجالها تهديداً وجودياً لكيوننتها السياسية الواهية في انحراف واضح عن مسار النضال الوطني الذي يستمسك به الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال.

يتضح انحراف البوصلة الأخلاقية للسلطة عن المسار الوطني من الأنباء التي أوردتها الإعلام العبري حول لقاءات جمعت مسؤولين فلسطينيين مع قادة جيش الاحتلال بهدف التنسيق المشترك للقضاء على المقاومة في شمال الضفة، وفي ظل فقدان السلطة سيطرتها الأمنية على مناطق واسعة في نابلس وجنين وصادماتها القمعية مع الفلسطينيين سارع العديد من شرفاء الأجهزة الأمنية إلى القفز من سفينة التنسيق الأمني القذر، واختاروا إسناد المقاومة والمشاركة في تنفيذ عمليات إطلاق الرصاص على جيش الاحتلال، الأمر الذي دق ناقوس الخطر لدى الاحتلال والسلطة معاً، وأعاد إلى الاحتلال ذكريات انتفاضة الأقصى التي سامت المستوطنين وجيش الاحتلال سوء العذاب.

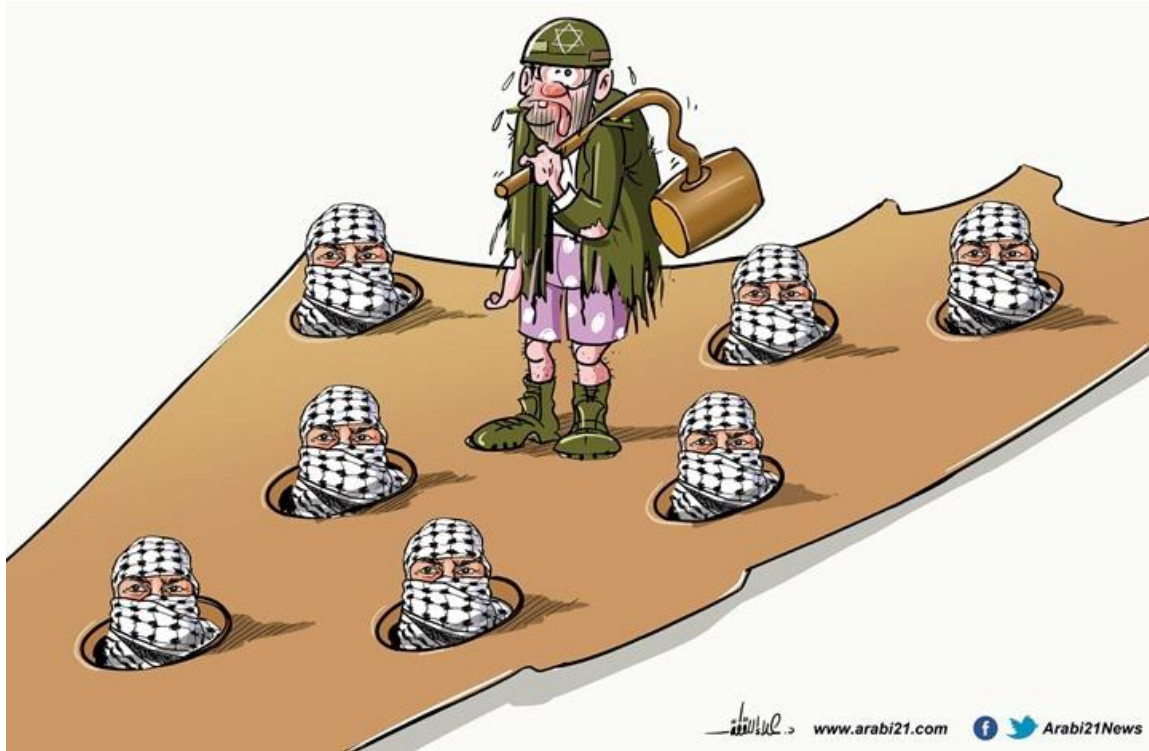
إننا نرى في المواقف السياسية للسلطة الفلسطينية وإجراءات أجهزتها الأمنية مؤخراً في شمال الضفة أنها تُتذر بخطر كبير على تماسك المجتمع الفلسطيني، وتشير إلى رغبة البعض بحدوث صدام غير محمود بين عناصر الأجهزة الأمنية وبين الشباب المقاوم في الضفة، فاعتقال أجهزة السلطة للمطارد الأول للاحتلال في نابلس مصعب اشيتية، وما تبعه من اعتداءات على الأهالي، وتجروء محافظ نابلس على شتم أمهات الشهداء الفلسطينيين، وإقراره بجهوده المشبوهة لدفع عناصر "عرين الأسود" لتسليم أسلحتهم مقابل منحهم رتب ورواتب، وإصرار السلطة على سياسة الاعتقال السياسي، ورفض أجهزتها الأمنية تنفيذ قرارات المحاكم بالإفراج عن معتقلي الرأي، والمعتقلين السياسيين، إضافة إلى مساومة محافظ جنين لحكومة الاحتلال بشكل علني وتلويحه باستعادة فرض السيطرة الأمنية على الشارع الفلسطيني مقابل عدم اقتطاع الاحتلال لأموال المقاصة إنما يمثّل قمة الدناءة الأخلاقية، وكأن أجهزة السلطة بانت اليوم تقف حائلاً أمام نضالات الفلسطينيين وتلاحق المقاومة مقابل رواتب وأموال تمنحها حكومة الاحتلال لسلطة عباس وأجهزتها الأمنية.

ختاماً إن خلافة محمود عباس في رئاسة السلطة والمنظمة لن تكون عبر شرعية الدعم الإسرائيلي والأمريكي، كما أن استعادة السلطة سيطرتها على الشارع الفلسطيني في الضفة لا يجوز أن تمر عبر تعزيز التنسيق والتعاون الأمني مع الاحتلال الذي يقتل ويعتقل الفلسطينيين، بل عبر إطلاق برنامج نضالي يلتقي حوله الفلسطينيون، فطي صفحة أوسلو العقيمة بات واجباً أخلاقياً، وممرّاً

إجبارياً لاستعادة الوحدة الفلسطينية، ومقاومة الاحتلال باتت مطلباً جماهيرياً يساعد الفلسطينيين على تحرير الأرض وطرد المحتلين.

فلسطين أون لاين، 2022/10/18

٣٧. كاريكاتير:



موقع عربي 21، 2022/10/13